Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرج كبير الأساقفة واستدعى ابنها وابنتها . . ودخل الاثنان وطلبت إليهما أن يغلقا الباب بالمفتاح . وإلا يدخل أحد . وأن يستمعا إلى قصتها .

قالت الأم : ليس عندى متسع من الوقت . لأننى سوف أموت اليوم . . فأرجو أن تستمعا إلى قصتى .

وتمددت الأم فى فراشها لتقول : تعلمان اننى واللورد تايرون كنا صديقين . . أخوين . . توأمين . . وكان يشرف على تربيتنا نحن الاثنين رجل من رجال الفلسفة . وكان متحررًا . كافرًا . لا يؤمن بالله ولابالقيامة . لا شىء مطلقًا . كان يرى أن الدنيا هى حياتنا وبعدها لا شىء . . كما تموت الكلاب . . أو الأشجار . لا شىء بعد هذه الحياة . . فليس لنا غيرها . . ومن الأفضل أن نعيشها كما يحلو لنا وإلا فنحن أحرار نفعل ما نشاء بما نشاء .

ونظرت الأم إلى ولدها وابنتها . . ورأت الدهشة والشك ولم تشأ أن تسألهما عن شيء واستمرت تقول : واتفقنا ونحن صغار . . أن الذى يموت منا أولا يجب أن يعود ليقول للآخر ما الذى رآه وراء هذا العالم . وأيهما أفضل الكفر أو الإيمان . . وتعاهدنا على ذلك . وأقسمنا بالأخوة والحب الشريف الذى بيننا . . وكبرت . . وكبر هو .

ونظرت إلى ابنها لتقول : وتزوجت أباك . ولم أعد أرى اللورد تايرون أو أسمع عنه مطلقًا . وفى أحد الأيام ذهبت لزيارة عمتك . وأعطتنا غرفتها وكانت غرفة جميلة . مريحة . ونمت نومًا عميقًا . ولكن فى الليل وقبيل طلوع الشمس أحسست أن أحدًا فى الغرفة . وأنه قريب جدًا منى . . وصحوت لأجد اللورد تايرون جالسًا إلى جوارى على السرير . . وانزعجت وخفت . . وهززت والدك لعله يصحو . . ولكنه لم يتحرك فقد أغرقه النوم فى هدوء عميق . وسألت اللورد تايرون : ما الذى أتى بك ؟ فقال : الاتفاق السابق ؟ قلت : لا أفهم ؟ قال : هل نسيت اننا اتفقنا أن الذى يموت منا يعود ليقول ماذا رأى . . وأنا مت يوم الأربعاء الماضى الساعة الرابعة . . وجئت لأخبرك بكل ما تريدين ؟ وسألته : وما الذى تريد أن تقوله . . . فأجاب :